

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» في ذكرى التحرير أنّ خط المقاومة سينتصر في النهاية وسورية ستسقط المؤامرة

لحدود؛ اغتيال بدر الدين يُثبت تحالف التكفيريين و«إسرائيل».. والمحكمة الدولية أداة فتنه

حاورته روزانا رَمال – تحرير محمد حمية
أكد الرئيس العماد إميل لحود أنّ إسرائيل اغتالت الشهيد مصطفى بدر الدين لأنه يحارب كل أشكال الحركات التكفيرية في سورية وهذا يؤكد ما كنا نقوله في السابق بأنّ إسرائيل والتكفيريين خلفاء وأنهما يعملان للهدف نفسه»، مبدياً أسفه لأنّ «المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس السابق رفيق الحريري حاولت حرف الحقيقة واتهام سورية، ولاحقاً حزب الله، واستُعملت أداة للفتنة». ولفت إلى أنّ إسرائيل تحاول استدراج حزب الله وسورية إلى الحرب لعرقلة كل الحلول السياسية في سورية». وأشار الرئيس لحود إلى أنّ «الرئيس الأميركي الحالي يفكر اليوم بالإرث قبل نهاية ولايته ومنها الاتفاق النووي مع إيران والتوصل إلى سلام في الشرق الأوسط، لكنّ ذلك أدى إلى امتناع إسرائيل والسعودية وتركيا الذين يحاولون خلط الأوراق وإسقاط التفاهات والحوّل دون أي سلام في سورية وبقاء النظام المقاوم فيها». وجرّم الرئيس لحود بأنّ «خط المقاومة سينتصر في النهاية بسبب التضحيات الكبيرة التي يقدمها حزب الله وكل الأحزاب المقاومة الأخرى، ومنها الحزب السوري القومي الاجتماعي، ووجود جيش عقائدي وقائد مقاوم قوي كالرئيس بشار الأسد في سورية ووجود كل دول العالم التي تخاف أن يصل إليها الإرهاب وعلى رأسهم روسيا».

وشدّد لحود على أننا «لن نستطيع الخروج من الأزمة في لبنان إلا بقانون انتخاب عادل على أساس النسبية ولبنان دائرة واحدة والصوت التفضيلي، لأنه يأتي بمجلس نوابه ووطنيون ويشكلون ضمانة لوحدة لبنان وسلمه الألهي»، منبها إلى أنّ إسرائيل لن تسكت عن هزيمتها في سورية وستردّ إلى لبنان الذي أصبح أرضا خصبة للفتنة بوجود الأصيلين».

وتطرق لحود إلى الشأن السوري، محذراً من فدرلة سورية. وقال:

«كان المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا معاوناً لناظر القرار 1509 تيري رود لارسن والأمم المتحدة تاتمر بأوامر أميركا والأن يريدون هدنة في حلب لتحييدها وإبقاء الرقة خارج سيطرة الدولة وهذا نوع من الفيدرالية التي لن يقبلها الشعب السوري ولا الرئيس الأسد ولا إيران». وأوضح أنّ «التدخل الروسي في سورية أعطى دفعاً لكلّ القوى التي

● كيف تقرا اغتيال المسوّول في حزب الله الشهيد القائد مصطفى بدر الدين؟ لا استغرب أن تقوم «إسرائيل» باغتيال الشهيد مصطفى بدر الدين لأنها أساس كل المصائب في لبنان والمنطقة، وللاسف فإنّ اللبنانيين لا يحسبون لها حسابا. «إسرائيل» اغتالت بدر الدين لأنه يحارب كل أشكال الحركات التكفيرية في سورية، وهذا يؤكد أنّ «إسرائيل» هي حليفة التكفيريين وما كنا نقوله في السابق بأنها والتكفيريين خلفاء ثبتت صحته اليوم من خلال، فهما يعملان للهدف نفسه، وللاسف، حاولت المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس السابق رفيق الحريري حرف الحقيقة واتهام حزب الله، لكنّ من يجابه التكفيري لا يقتل الحريري ولا غيره غدرًا، وكل ما كنا نقوله في السابق بأنّ «إسرائيل» وراء كل مشاكل لبنان ثبتت صحته.

عندما اغتيل الرئيس الحريري سُئلت من إحدى وسائل الإعلام حول اتهامه والرئيس السوري بشار الأسد باغتياله، فأجبت بأنّ من قتله هو المستفيد أي أعداء لبنان وعيّن «إسرائيل» والتكفيريين لأنّ ما تريده «إسرائيل» في الشرق الأوسط تخليه على الولايات المتحدة التي تملي، بدورها، على بعض الغرب ولاسف على بعض الدول العربية التي تبثّ الأموال للتكفيريين لتنفيذ عملياتهم الإرهابية. اغتيال الشهيد بدر الدين سيظهر للعالم، وللمحكمة الدولية، أنّ كل ما قالوه في السابق كان كذبا وأداة للفتنة. القضية هي حرب كونية على المقاومة، ولأنّ بعض العرب، خصوصاً لبنان وسورية، وبقوا في وجه «إسرائيل» والحقوا بها الهزائم، كان المخطط يضرب قوة لبنان المتمثلة بجيشه وشعبه ومقاومته، واغتيال بدر الدين يأتي في هذا السياق.

● هل يمكن ربط هذا الاغتيال الذي يحمل بصمات «إسرائيلية» لجهة التوقيت بمفاوضات جنيف السورية لاستدراج المقاومة إلى الحرب العسكرية؟ بالتأكيد، «إسرائيل» تحاول استدراج حزب الله وسورية إلى الحرب لعرقلة كل الحلول السياسية في سورية، لأنّ «إسرائيل» تتلقى منذ تأسيس دولتها المزعومة الدعم الأميركي لكنّ مصيبتها اليوم أنّ الرئيس الأميركي الحالي يفكر بالإرث وما سيخسبه التاريخ عنه قبل نهاية ولايته ومنها الاتفاق النووي مع إيران والتوصل إلى سلام في الشرق الأوسط، لكنّ ذلك أدى إلى امتناع «إسرائيل» والسعودية وتركيا. «إسرائيل» في رأس الحربة في خلط الأوراق وإسقاط التفاهات والحوّل دون أي سلام في سورية وبقاء النظام المقاوم فيها، وبدات الحرب تُشن باسم «الديمقراطية» في الشرق الأوسط المخطط إلى منذ 2003 وأيضاً لتفكيك أهداف شعار «الربيع العربي» لضرب المقاومة لكنها باقية ولن تنجح «إسرائيل» في ذلك، رغم كل ما تقوم به، وخط المقاومة سينتصر في النهاية بسبب التضحيات الكبيرة التي يقدمها حزب الله، وكل الأحزاب المقاومة الأخرى، ومنها الحزب السوري القومي الاجتماعي، من جهة، ووجود جيش عقائدي وقائد مقاوم قوي كالرئيس الأسد في سورية ووجود كل دول العالم التي تخاف أن يصل إليها الإرهاب من «الربيع»، روسيا، من جهة ثانية. كل هذه الحركات تستهدف أهداف «إسرائيل» وكل الاحتلالات والاغتيالات والفساد الذي عمّوه في لبنان يطلب من «إسرائيل» أي أميركا للسعودية لشراء ضمامر العرب، لكنّ الانتصار سيكون لصالح الحق أي المقاومة.

● تصادف اليوم ذكرى تحرير الجزء الأكبر من الجنوب اللبناني من الاحتلال، وأنتم تمثلون العصر الذهبي للبنان ومحور المقاومة. في رأيكم، هل سقطت متلازمة الانسجام السياسي والأمني من رحيلكم عن الرئاسة؟

وهل هو مخطط غربي؟ وبالتأكيد، فكل ما يحدث في سورية وراء «إسرائيل»، وكلّ الكلام عن ربيع عربي وديمقراطية في الشرق الأوسط وثورات ونشر الديمقراطية في سورية، هو خداع وكذب، ما يحصل في سورية حدث في لبنان على صعيد أصغر، إنذاك شنّ الهجوم على لبنان، فقط لأنّ السياسة كانت منسجمة مع المقاومة. عندما كنت رئيسا للجمهورية قمت بواجبي ووجدت رجالا سعدون للاستشهاد في سبيل تحرير أرضهم والدفاع عنها وعندما قرّر المواطون السوريون إقراهم، دعمتهم كقائد للجيش. عندما تسلمت قيادة الجيش لم أكن أعرف مسؤولا سوريا ولا إيرانيا وقتت بواجبي وعندما قررنا توحيد الجيش وجهنا من قبل المقاومة السياسية، من هناك من رفض لكتنا، في النهاية، وحدثنا الجيش بكل الأولوية، ولمن وصلت إلى قيادة الجيش وبعدها إلى رئاسة الجمهورية كان الهدف رأس المقاومة وقد صدر القرار من الخارج عام 1993 بضربها، بموافقة من جميع السياسيين في لبنان، وعام 1996 عندما شعروا بأنّ رقيق الحريري صعدت وقوية إيهوا إلى الخارج لدعمها. خلال عهدي كان هناك انسجام كامل بين الدولة والمقاومة وحصل التحرير وبعده تعرضت لضغوط من الدول الغربية وسفرناها في لبنان مسلح سلاح المقاومة، طالما تمّ الانسجام، وقد رفضت ذلك وقتل فهم أن الطائرات والسورج «الإسرائيلية» تحرق السيادة اللبنانية بشكل يومي ولا تزال شيعا وكفرشوبا محتلتين والأهم هو حق العودة للاجئين الفلسطينيين، بحسب القرار 194، ومنذ ذلك الوقت بدأوا يعتدلون الإيام لكي نخرج من الرئاسة، وعملوا على تضييق الخناق في الجولان. وعندما جرت عملية اغتيال الحريري زارني ناظر القرار تيري رود لارسن وقال لي إنه طالما حصل التمديد فإنّ القرار 1559 أصبح وراثنا لكنني أطلب منك ويسال الرئيس جاك شيراك إذا كان رقيق الحريري سيعود رئيسا للوزراء أم لا. فأجبت: إذا نال الاكثية اللبنانية بالتاكيد سيعود وهذا ما يقوله الدستور. فطلب مني أن أقنع الرئيس الأسد بذلك قلت له: لا اتحدث معه في قضايا داخلية، التقى معه حول دعم المقاومة والعمادى وأطلب أي شيء داخلي من السوريين، فذهب إلى الأسد وقال له الكلام نفسه بالنسبة إلى عودة الحريري، وبعد اغتياله سُئلت عن الجهة التي اغتالته فأجبت بأنها «إسرائيل» والتكفيريين، فلم يصدقوا وأنّ يظهر حجج العلاقة بين الطرفين وكيف يعالج الجرح من «الضرورة» في الجولان.

بعد اجتيال الحريري تغير كل شيء، معظم الأطراف السياسية والأمم المتحدة وحتى قائد الجيش حينها ميشال سليمان الذي كان ينادي بالثلاثية الذهبية، انتقل إلى ضفة أخرى وهذا سبب انتخابه رئيسا للجمهورية، وعندما وصل والرئيس السابق ميشال سليمان التي لم تكن محببة لدى المقاومة وجمهوها، هل يمكن أن نقول اليوم إن هذا العصر الذي كنت فيه انتهى، أم أن بالإمكان المراهنة على تغيير في القوى الإقليمية، لا سيما صعود الحضور الإيراني؟ وهل يحتم الوضع وجود رئيس جمهورية قوي وتعود المتلازمة؟ وما هي هوية هذا الرئيس وسياسته؟

بعد اغتيال الحريري تغير كل شيء، معظم الأطراف السياسية والأمم المتحدة وحتى قائد الجيش حينها ميشال سليمان الذي كان ينادي بالثلاثية الذهبية، انتقل إلى ضفة أخرى وهذا سبب انتخابه رئيسا للجمهورية، وعندما وصل والرئيس السابق ميشال سليمان التي لم تكن محببة لدى المقاومة وجمهوها، هل يمكن أن نقول اليوم إن هذا العصر الذي كنت فيه انتهى، أم أن بالإمكان المراهنة على تغيير في القوى الإقليمية، لا سيما صعود الحضور الإيراني؟ وهل يحتم الوضع وجود رئيس جمهورية قوي وتعود المتلازمة؟ وما هي هوية هذا الرئيس وسياسته؟

البناء

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» في ذكرى التحرير أنّ خط المقاومة سينتصر في النهاية وسورية ستسقط المؤامرة

لحدود؛ اغتيال بدر الدين يُثبت تحالف التكفيريين و«إسرائيل».. والمحكمة الدولية أداة فتنه



الرئيس لحود متحدًا إلى الزميلة رمال

تحارب الإرهاب»، جازمًا بأنّ «أميركا لا تريد القضاء على داعش، بل تعمل لإبقاء هذا التنظيم موجودا، كفزاعة للعالم لدول المنطقة لصالح إسرائيل لاستعماله لتحقيق مصالحها».

وأعرب لحود عن اعتقاده بأنّ «سورية تسير على الطريق الصحيح، لكنه رجّح أن تمتد الحرب لسنتين «لأنّ الوقت يضيق على الإدارة الأميركية الحالية بإنهاء الحرب في سورية، بسبب الانتخابات وعطلة الصيف، فقسلا عن ضغوط تركيا والسعودية وقطر وإسرائيل على الرئيس الأميركي براك أوباما الذي يريد أن يضيف على سجله إحلال السلام

لبنان أمام خطر حرب أهلية وقانون انتخاب وطني صمّم الأمان ومفتاح حل الأزمة

بالوعود التي قطعها، لا سيما الوقوف على الحيداء في المواجهة مع «إسرائيل» وإنهاء التلازم بين السياسة والمقاومة، ولاحقًا بإعلان بعيدا والنأي بالنفس عن الأزمة السورية وعن مكافحة الإرهاب، وهذا الإعلان جلب الوليات على لبنان والدليل دخول مليون ونصف المليون نازح إلى لبنان، بهويات مختلفة ووجهة اللجوء، وهذا كان مؤامرة. عندما عجز «الإسرائيلي» عن القضاء على المقاومة بالقوة، ذهب إلى نشر الفساد في لبنان ودفع رواتب لمعظم المسؤولين، ولا يزال ذلك يحصل حتى الآن. حاربنا الفساد وعجزنا عن القضاء عليه والسبب هو قانون الانتخاب. الانتصار في سورية لا يعني وصول رئيس جمهورية وطني في اليوم التالي. لا نستطيع ردع «إسرائيل» إلا بإقرار قانون انتخاب وطني عادل وعندما لن ينادى المسؤول السياسي بالتمهيدية للوصول إلى المجلس، لأنّ إقرار قانون كهذا والعدد نفسه والتوزيع نفسه على المذاهب يفرض انتخاب جميع النواب من كل اللبنانيين ووفقا للنسبية التي تمثل كل شرائح الشعب وعلى أساس الصوت التفضيلي، حينها أي فتنة تحاول «إسرائيل» إشغالها يتهم النواب «إسرائيل» مباشرة، بدلا من اتهام بعضهم البعض كما فعلوا عام 2005 باتهام حزب الله باغتيال الحريري لكنهم فشلوا بقتل وعي المقاومة والشعب، وبعدها يأتي انتخاب رئيس للجمهورية وتكون منتصرين في سورية. «إسرائيل» تريد إشغال الفتنة في لبنان والأصويليون من النازحين سيفتحون حربا أهلية، حينها سيكون هناك خوف على لبنان وحينها لن نستطيع المقاومة قتال «إسرائيل». لذلك أعتبر أنّ قانون الانتخاب هو أهم من انتخاب رئيس الجمهورية والمسؤولون يعرفون ذلك لكنّ أغلبهم لا يستطيعون بسبب الرواتب التي يتقاضونها. مفتاح الحل هو قانون الانتخاب والانسجام بين المقاومة والدولة وحينها تحلّ كل القضايا والأزمات».

● رفعت أهمية قانون الانتخاب إلى مصاف أعلى من الرئاسة، لكنّ هناك توجّها في الانتخابات البلدية نحو تحالفات مُبغلة بين بعض القوى ويبدو أنّ محور المقاومة لا يعمل بطريقة غالب ومغلوب. هل ترون أنّ هذه التحالفات تستسحب في الانتخابات النيابية؟ - انتصرنا في حرب تموز على العدو «الإسرائيلي»، لكننا خسرنا لاحقا في السياسة من خلال التحالف الرباعي الذي رفضته آنذاك. حتى لو جاء أقوى رئيس ومع قوة المقاومة والانتصار في سورية، لن نستطيع الخروج من الأزمة في لبنان إلا بقانون انتخاب، لأنّ المجلس الطائفي يقف في وجه الرئيس. بالتحالف الرباعي أخذوا الاكثية النيابية تحت ضغط التهديد بالفاتنة المذهبية، ثم وافق فريق المقاومة على رئيس الوزراء الذي كان يريد ترجمة القرار 1701 بسحب سلاح المقاومة ورفضت ذلك واختلفت معه، كذلك في سورية هناك رجال والرئيس الأسد تعلم من التجربة اللبنانية وكل الهجوم عليه سببه دعمه للمقاومة ولو كانت سياسته كما سياسته دول الخليج لوقفوا على يقائه في الحكم إلى أبد الأبدين وأنّ يريدون رأسه ويعلمون ويصرون على رحيله لكنّه لن يرحل لأنّ رحيله يعني رحيل النظام العملائي في سورية وبالتالي سنرى الشيشانيين في قلب موسكو وقلنا ذلك منذ البداية. كما أنهم يريدون الآن هدنة في حلب لتحييدها وإبقاء الرقة خارج سيطرة الدولة وهذا نوع من الفيدرالية التي لن يقبلها الشعب السوري ولا الرئيس الأسد ولا إيران لأنّ ما يحصل اليوم حصل في لبنان، وسيحصل في لبنان أيضا في ليبيا اليوم ولن تسكت «إسرائيل» عن هزيمتها في سورية وستردّ إلى لبنان الذي أصبح أرضا خصبة بوجود الأصيلين.

● تحدثت عن دمج الألوية في الجيش، هل تخاف أن تسير موجة تفتيت الجيوش العربية والتي تقول التقارير إنها مخطط وتطال الجيش اللبناني، أم أنه قيادية وعسكر متين وممانع إلى حدّ كبير بمعزل عن دعم المقاومة؟ هل تخشون ذلك في ظلّ محاولة التكفيريين اختراق الجيوش؟ طالما أنّ سورية صادمة لا خوف على الجيش، وقلت منذ خمس سنوات إنّ روسيا ستدخل على خط الأزمة السورية. سورية سينتصر ولن تنجح الفيدرالية التي تقضي على لبنان. الضمانة في سورية هي لبنان ليست انتخاب رئيس جمهورية وليست في وحدة الجيش فقط، بل بقانون انتخاب والاسي سينتهي لبنان ويتبني الجيش ويصيح بل ليبيا. القانون العادل هو النسبي ولبنان دائرة واحدة والحديث عن قوانين انتخاب على أساس نصف أكثرى ونصف نسبي أو 18 دائرة لا يفيد.

يقول المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي مستورا أنّ لاجل الإلحاح اللبناني الذي وصفه بالمدّشى. إلى أي مدى سيُتحقق ذلك في سورية؟ في عهدنا حصل الحل وكان مدهشا وليس الآن. لقد تغلبنا على «إسرائيل» وكانت السياسة توارثت المقاومة لكن لاحقا جاءت سياسة النأي بالنفس. الخارج يريد حكما في سورية يحارب المقاومة ويتكون من مذهبيات وطوائف وقوميات، كما في لبنان وإذا طبق ذلك في سورية تنتهي وتسقط بلا حرب. دي ميستورا معاون لتيري رود لارسن والأمم المتحدة تاتمر بأوامر أميركا. قانون الانتخاب على أساس محافظتين والنسبية موجود في الطائف الذي رفض الحريري تطبيقه والخطا الذي حصل هو توسيع المحافظتين إلى أربع محافظات لتصبح بعدها اقتضية. لقد الغوا النسبية لمصلحة السياسيين، كما أنّ الطائفة تطبق فقط في مجلس الشيوخ ووظائف الفئة الأولى لا في كل شيء. دي ميستورا يقول شيئا ويعني شيئا آخر. يريدون من سورية مواجهة المقاومة في المنطقة.

يشهد لبنان اليوم مصالحة كبرى بين فريقين مسيحيين. هل يمكن لهذا التحالف أن يؤسس لمستقبل جدي لمصلحة المسيحيين ويكون أحد أبرز مخارج الحل، أم أنه فقط تحالف تكتيكي؟

التقارب حصل عند المسلمين أيضا في التحالف الرباعي الذي كان خطا، وأنّ هذا التحالف المسيحي مبني على المصالح ومرتبض بترشيح رئيس تيار المرده الوزير سليمان فرنجية للرئاسة، وإلا لماذا لم يفعل رئيس «القوات» سمير جعجع ذلك سابقا؟ المصلحة تتجلى أيضا في البلديات لذلك هذه المصالحة في بعيدة عن العمادى وليست لمصلحة لبنان، والحل بطاولة حوار تضمّ جميع الأطراف وإقرار قانون انتخاب يفرض نوابا على صعيد الوطن ينتخبون رئيسا للجمهورية، أو تعديل الدستور لانتخاب الرئيس من الشعب ويبقى مارونيا لكنه يُنتخب من الشعب.

محليات سياسية

أنا إميل لحود...

و«غضب عنن»

81 عاماَ لرجل حديدي مُفعم بالقوة والصلاة اللامحدودة، الرئيس العماد إميل لحود نبض قوة ومقاومة... مقاومة كل شيء، وتعصّب لمبادئه، لا ينافسه أحد على تشبّثه وعدم تنازله عن قناعاته، بغض النظر عن تأييدك له من عدمه تقرّ بهذه الحقيقة...

يكاد يجزّم الذين عاشوا حقبة الرئاسة باستعصاء مفاوضته على كل ما كان يعتبر بالنسبة إليه «مسلمات»، يقول لحود انه لم يسعَ يوما إلى الرئاسة بل إنها هي التي جاءت إليه «هم الذين وكّفهوا نخوي». وهذه نصيحته لكل مرشح وكلّ لبناني أو لبناني مرشح، يعرف منّ «هم».

لا يجدي كثيرا الحديث عن دعمه المفهوم للمقاومة أو تأييده لها، والبعض اعتبره حتى تحصيلًا حاصلًا بوجود الحكم السوري آنذاك، بمثل ما يجدي الالتفات الى تجربته بالعموم التي كانت مفعمّة بالارتجال الآتي من خلفيّة اعتبار خطواته منسجمة مع مصلحة البلد العليا، ربما لا يصدّق أحد أنّ لحود لم يكن على تواصل كبير مع القيادة السورية، لا بل كان الاتصال محدودا ويقتصر على الضرورات منذ ان كان قائدا للجيش حتّى تسلمه سدة الرئاسة. قد لا يصدّق أحد أيضا أنّ ذلك الموقف من السعودية في القمة العربية عام 2002، ضدّ ما كان مطلوبًا أنّ يمرّر بحق اللاجئين الفلسطينيين، كان موقفا شخصيا نابعا من قناعاته بمصلحة القضية... يتذكّر لحود كيف تغبّب بعض الرؤساء العرب عن العشاء الذي كان مخصصا لهم بعد الاجتماع، ويقول لا تزال السعودية «هي – هي»، لا شيء تغبّر فيها، كنت أدرك ذلك لكن أحدا لم يلتفت... يصحّح ما «حدا يسمع» لم يكن في ذلك الوقت لا نفوذ إيراني معزّز ولا تدخل سافر في البلاد على الطريقة الحالية التي يتحدّث عنها الخصوم...

ساعات تكفي لتستطلع منه اجواء مرحلة تحرير الجنوب في أيار 2000 الديبلوماسية والأمنية في عهده وهي المرحلة التي يتذكّرها بتفاصيلها الدقيقة...

أسماء مثل لارسن وباول وعمرو موسى واوبرايت وعرفات تخطر على بال الرئيس... تحرير الجنوب أنتج وحده حتى الساعة سلسلة مراجعات «إسرائيلية» أكاديمية واستخبارية يجزّته المتعلق بالقامه السياسي والامني حينها في لبنان، أيّ متلازمة ارتباط المقاومة بالسلطة السياسية التي كان عنوانها في ذلك الوقت الرئيس لحود.

التخلص منه كان يوما مهمة داخلية وخارجية شرحت نيات اكبر تتمثل بضرورة كسر هذا المفهوم الذي أنتج انتصارا عربيا أول في تعاون سياسي – عسكري محلي شكل خطا استشراف القيادة «الاسرائيلية» واليوم يصعد العالم العربي بانهاراته مهمة تصحيح هذا الخطا الاستراتيجي المتمثل بالانسحاب. ومنذ ذلك الحين، أيّ منذ انتهاء عهد لحود الذي تسمّيه قوى المقاومة «بالعصر الذهبي» غاب التفاهم السياسي بين الرئيس وبين المقاومة فنجحت الخطط الدولية التي حدّ ما بنسف هذا الهامش، ولم يعد هناك أيّ تفاهم او «كيمياء» بين الرئيس وتلك البندقية.

يفتخر لحود بأنه قام بما لا يمكن ان يقوم به رئيس «أقبله ولا بعده»... يقول بانفعل «نحن لم نقتل الرجل... لم نقل الشهيد الحريري». ما هذا المنطق؟ هل يريدون تليبسنا جرائمهم؟ على أيّ حال كل شيء بان اليوم بظهور العنصر التكفيري الذي حدّرت منه مرارا في ذلك الوقت، لكن أحدا لم يصدق. أيّ نعتيهم فرصة تعمية الحقائق فنحن على حق».

التخلص من إميل لحود كان «يوما ما» هدفاً دوليا أساسيا يشبه الى حدّ كبير الرغبة اليوم بالتخلص من الرئيس السوري بشار الأسد، يقول لحود أنّنا أعرف كيف يفكر «الدكتور» لن يتنازل ولن يساوم مثلما تصرّفت أنا، وسيجمني سورية، وستنتصر سورية، وكوّنوا واقفين أن تنازله غير وارد، وأنا أرى انتصار سورية بوجوده.

ربما يشعر لحود جيدا بما يعيشه الأسد من عزل وضغط ولو عاشها بشكل محدود.

لا ينسى الخصوم ماذا فعل بهم، لا ينسى الذين انتقلوا... لا انتظروا، ولم يترك السلطة، لا شيء يتقدّم هنا على قناعاته وحقه الدستوري، لم يكن أحد مستعدًا حينها لمواجهة، قاطعوه، عزلوه، فتحوا ملفات مالية... حسنا... يقول أحد المهتمّين بتجربة لحود... لحود سرق من المال العام؟ «نكم سرق لحود؟ كم سرق الذين جاؤوا بعد لحود... حسنا إنه رئيس جمهورية أين هي أمواله؟ يتهمونه زورا... فلا يوجد نسبة للمقارنة. هذا اذا صحت إمكانية شمل الزعماء والرؤساء بقضايا فساد كتحصيل حاصل في هذا البلد.

نجا الرئيس لحود من تهم خصومه فلم يتراجع ولا يتوي...

لست مضطرا لتأييده، لكنك مضطر للحديث عنه والتوقف عند تجربته والتمعّن فيها سياسيا، في وقت كان ينعم حكمه بأفضل العلاقات السورية – السعودية فيتأي لعترض وينسف رغبات المملكة في القمة العربية، وكانت أول حادثة اعتراض من هذا النوع، من كان يجرؤ؟ هذا سؤال سياسي بامتياز؟ واضح أنه لم يملك حيلة الأوسط والبداية من لبنان. فأجبت بان المقاومة حرّزت الأرض وعندما يحل السلام الحقيقي نرسل الجيش إلى الحدود والجيش السوري تقلص وينتشر فقط في البقاع وسيخرج بالاتفاق بين لبنان وسورية ودخل بناء على طلب لبنان. اما في ما خصّ الديمقراطية فأول جامعة للحقوق في العالم كانت في بيروت. فأجابني: نقلت كل وجهة نظرة إدارتي.

هل تؤودون توجيه رسالة ما إلى اللبنانيين والسوريين في هذه الذكرى؟ كما انتصرنا وأنجزنا التحرير عام 2000 وواجهنا عدوان تموز عام 2006 سورية سنتنصر على التكفيريين وعلى «إسرائيل»، وستسقط المؤامرة عليها لأنها صاحبة الحق وستكمل المسيرة مع المقاومة وستناخذ حقوقنا بقوتنا.

ينشر الحوار على البثّ المباشر

لقناة توب نيوز – يوتيوب مباشر

الساعة 8 مساء بتوقيت بيروت.